منكورا ولا لمكانها وهو الارض لان الله سبحانه وتعالى جعلها لنا
مهادا ولا لما اودعه الله سبحانه وتعالى فيها من الجمادات والحيوانات
لان ذلك كله من نعم الله تعالى على عباده قال تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا وانما هو راجع الى الاستغال باعراضها
عما خلقنا لاجله من عبادته تعالى لقوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ثم من بني ادم من انكر المعاد وهو لاء
هم اهل التمتع بالدنيا على ان منهم من كان يامر بالزهد فيها ويرى
ان كثرتها توجب الهم والغم ومنهم من قال اصحابنا لا يكفي الخطيب
عن الوصية بالتقوى الاقتصار على ذم الدنيا لان ذمها معلوم
لكل احد حتى لمنكري المعاد وبقيتهم معترفون بالمعاد لكنهم
منقسمون الى ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات فالاول
وهم الاكثرون هم الذين وقعوا مع زهرة الدنيا باخذها من
غير وجهها فصارت اكبر همهم وهو لاء هم اهل اللهو واللعب
والزينة والتفاخر والتكاثر وكل هو لا لم يعرفوا المقصود
منها ولا انها منزل سفر يتزود منها الى دار الاقامة وان امنهم مجمل
والثاني اخذها من وجهها لكنه توسع في مباحاتها وتلذذ
بشهواتها المباحة وهو وان لم يعاقب عليها لكنه منقص من درجاته
في الاخرة مقتدين سعه في الدنيا وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال ما يهيب احد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند
الله سبحانه وتعالى وان كان عليه كريما وروى الترمذي ان الله اذا
احب عبدا حماه عن الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء والحاكم

ان الله

ان الله ليحمي عبده الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام
والشراب تخافون عليه ومسلم الدنيا سجن المومن اي بالنسبة
لما امامه من النعيم الاخروي وجنة الكافر اي بالنسبة لما
امامه من العذاب الاليم الدايم المقيم والثالث هم الذين
فهموا المراد من الدنيا وان الله سبحانه انما اسكن عباده
فيها واظهر لهم لذاتها وزينتها ليبلوهم ايهم احسن عملا
كما نص على ذلك في غير اية قال بعض السلف تعيس من هو
ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة والذي بين تعالى انه
جعل ما على الارض زينة لها ليبلوهم ايهم احسن عملا بين
انقطاع ذلك ونفاده بقوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا
جرزا فمن فهم ان هذا هو ما لها جعل همه التزود منها للدار
القرار واكتفى من الدنيا بما يكتفي به المسافر في سفره كما
كان صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وما للدنيا انما مثلي ومثل
الدنيا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها ثم من هذا
هذا الفهم من اقتصر من الدنيا على سد رمقه فقط وهو
حال كثير من الزهاد ومنهم من تمسح لنفاحيا ناع تناول
بعض مباحاتها لتقوى النفس به وتنشط للعمل ومتنه خبر
احمد والنساي حبب الي من دنياكم النساء والطيب وخبر
احمد عن عايشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يحب
من الدنيا النساء والطيب والطعام فاصاب من النساء
والطيب ولم يصب من الطعام وتناول الشهوات المباحة

مطلب تمثيل حسن

مطلب حديث حبب الي من دنياكم الخ

Copyright © King Saud University